TELMID تلميذ

الثالثة إعدادي	اللغة العربية	كلنا نرجو السلام

كلنا نرجو السلام

النص القرائي: "كلنا نرجو السلام"

سألني سائل، والعام الجديد تبدو بشائره: ماذا تتمنى لعامنا المقبل؟ فبادرت أقول: وهل ثمة أمنية تجول في الفكر ونحن في فترة القلق والاضطراب مما يسود العالم من مخاوف إلا أمنية السلام العالمي؟

ليس هناك كلمة أشد هولا من كلمة الحرب، فيها تكمن الويلات، ومن خلال حروفها يطل الدمار. وإني لأتمثل البشرية في أوقات الحروب، وقد عادت إلى ضراوتها الأولى واستبدت بها جنة الهمجية والتوحش، فأصبحت تموج بين جنوبها روح شريعة الغلبة للأقوى، وإذا القيم الإنسانية تتهاوى، والمثل الكريمة تفقد ما لها من عزة وسلطان.

فأما الحرب التي نتوقعها أو نتمثلها مقبلة فإننا لا ندري كيف تكون إذا أتيح لها أن تقع، ولكننا على أية حال نستطيع أن نتصور ما تمخض عنه العالم الحديث من مكتشفات الذرة والنواة وما إليها، وقد صار ذلك كله مسخرا لمحق البشرية وإذلالها والنكوص بها على أعقاب السنين إلى ما قبل القيم والمثل والأخلاق.

فنحن – سكان هذه الأرض الشغوب، وممثلي تلك المدنية الهوجاء – حراص أشد الحرص على التنادي إلى السلام، والتداعي إلى نبذ الحروب والعدول عنها أداة لفض المنازعات.

لقد أصبح السلام كلمة الشعوب قاطبة، يتطارحها الناس كما يتطارحون التحية، ويتبادلون المصافحة، وما أحسب أن ثمة كلمة أعذب منها على الشفاه ولا أطيب، فهي أمنية كل قلب إنساني، وهي رجاء العام الجديد في كل عام.

كلنا نرجو السلام بيد أن الرجاء المجرد لا يكفي للوصول إلى الهدف، فالنية الطيبة وحدها لا تملك أن تبني ذلك الصرح المنشود، صرح المسالمة والإخاء. ولن تقوم لهذا الرجاء قائمة إن لم تدعمه قوة كبيرة تسيطر على سائر القوى. وإن هذه القوة الكبيرة لهي (الإيمان)، الإيمان بفائدة السلام، الإيمان بمستقبل السلام.

متى استطعنا أن ننمي هذه القوة في الأفئدة، أفئدة الأفراد والجماعات، أفئدة الشعوب والقادة، كان لنا أن نطمع في حياة سليمة موصولة المدى. وقوة الإيمان تحتاج في تنميتها في النفوس، وفي تأصيلها في الأذهان إلى جهد جهيد وليس يجزي فيها مقال كاتب أو صيحة خطيب. يجب أن يكون الغيمان بالسلام برنامجا تتخذ الوسائل لتطبيقه في مختلف مستويات الشعوب، وفي شتى مراحل التعليم، وفي كل مظهر من مظاهر النشاط العقلي والاجتماعي والعملي. يجب أن يؤمن بنو الإنسان بأن حرية الشعوب وسيادتها حق طبيعي مقدس، وأن العدوان على هذا الحق، وفرض سيطرة القوي تمرد على النظام، وإخلال بالأمن، وجريمة يوصم صاحبها بأنه قاطع طريق.

في ظل هذا الإيمان تتآخى الشعوب، وبفضل هذا الإيمان يقوى الوعي بين الناس ضد الإذعان لسيطرة الأجنبي واستغلاله واتخاذه من الأمم المستضعفة مناطق نفوذ.

محمود تيمور، القصة في الأدب العربي وبحوث أخرى، المطبعة النموذجية (1971)، ص: 141 – 143 (بتصرف).

عتبة القراءة

ملاحظة مؤشرات النص الخارجية

صاحب النص

محمود تيمور، أديب مصري من رواد الأدب العربي الحديث، وُلد في القاهرة عام 1894 وتوفي عام 1973. درس الأدب الأوروبي في سويسرا، وله إنتاج أدبي غزير شمل القصص، المسرحيات، البحوث الأدبية، والدراسات اللغوية. من أهم أعماله :الشيخ جمعة، أبو الشوارب، بنت الشيطان، مكتوب على الجبين، وترجمت العديد من مؤلفاته إلى عدة لغات.

مجال النص

النص ينتمي لمجال القيم الوطنية والإنسانية.

مصدر النص

مقتطف من كتاب القصة في الأدب العربي وبحوث أخرى، للكاتب محمود تيمور.

نوعية النص

النص عبارة عن مقالة تفسيرية وحجاجية، ذات بعد إنساني.

العنوان ("كلنا نرجو السلام")

- **تركيبيا :**يتكون العنوان من مركب إضافي (كلنا) ومركب إسنادي (نرجو السلام).
- **دلاليا :**يعكس العنوان تمنيًا مشتركًا لتحقيق السلام العالمي.

بداية ونهاية النص

- **بداية النص :**تتضمن أسلوبًا حواريًا (سألني... فبادرت أقول...)، وتناغمًا مع العنوان من خلال لفظة "تتمنى" المتقاربة معنويًا مع "نرجو."
- **نهاية النص :**تُبرز "الإيمان" كقيمة محورية لتحقيق السلام، مما يضفي على الرجاء قوة وثباتًا.

الصورة المرفقة بالنص

تظهر طفلة جالسة تعبر عن الخوف والرجاء، بينما يمتد قدم جندي بجوارها، مما يرمز لبراءة الطفولة مقابل قسوة الحرب.

بناء فرضية القراءة

بناءً على المؤشرات الأولية، من المتوقع أن يتناول النص موضوع السلام ورفض الحروب.

القراءة التوجيهية

الإيضاح اللغوي

- **بادرت :**أسرعت.
- **ضراوتها :**شدة ووحشية.
- **جنة الهمجية :**جنون الفوضى.
- **النكوص :**الرجوع إلى الوراء.
- **العدول عن الشيء :**الانصراف عنه.
- **موصولة المدى :**دائمة ومستدامة.
- **الإذعان :**الخضوع والاستسلام.

الفكرة المحورية للنص

يدعو الكاتب إلى إرساء السلام ونبذ الحروب، ويؤكد على ضرورة غرس الإيمان بالسلام في نفوس الأفراد والمجتمعات.

القراءة التحليلية للنص

الأفكار الأساسية

- تمني الكاتب حلول السلام العالمي مع بداية العام الجديد، في ظل القلق والاضطراب.
- تحذير الكاتب من الحرب المتوقعة، نظرًا لما يمكن أن تحدثه مكتشفات الذرة والنواة من دمار شامل.
- التأكيد على ضرورة الإيمان بالسلام وتعزيز هذه القيمة في مختلف مستويات التعليم والنشاطات الإنسانية.

الحقول الدلالية

معجم السلم	معجم الحرب
السلام، الأمن، حياة سليمة، التآخي، الإنسانية، المصافحة، الإيمان، الرجاء	العدوان، الاضطراب، التوجس، محق البشرية، الدمار، النزاع، الهمجية، الويلات

الدلالة

نلاحظ أن ألفاظ الحرب تتفوق عدديًا على ألفاظ السلم، مما يعكس واقع العالم الذي لا يزال يشهد صراعات وحروبًا، بينما يظل السلام أمنية يسعى الجميع لتحقيقها.

التركيب والتقويم

التركيب

يحمل النص رسالة حجاجية تدعو إلى السلام وترفض الحرب، حيث يعتمد الكاتب على عدة حجج لتوضيح فكرته. يلخص الجدول التالي حجج الكاتب:

الفكرة	الحجج والبراهين
الحرب	الحروب تدمّر الإنسانية وتعيدها إلى عصور الهمجية والتوحش.
السلم	السلم ينشر الأمن، الحرية، والعدالة، ويعزز قيم التآخي.

التقويم

يعبر النص عن قيمة إنسانية تتمثل في الدعوة إلى السلام كشرط أساسي لاستقرار الإنسان ورفاهيته، وينبذ الحروب التي تضر بالإنسانية وتعطل مسار التقدم البشري.